

زاد المسير في علم التفسير

ثم ضرب اﷲ للغيبة مثلاً فقال أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً وقرأ نافع ميتاً بالتشديد قال الزجاج وبيانه أن ذكرك بسوء من لم يحضر بمنزلة أكل لحمه وهو ميت لا يحس بذلك قال القاضي أبو يعلى وهذا تأكيد لتحريم الغيبة لأن أكل لحم المسلم محظور ولأن النفوس تعافه من طريق الطبع فينبغي أن تكون الغيبة بمنزلته في الكراهة .

قوله تعالى فكرهتموه وقرأ الضحاك وعاصم الجحدري فكرهتموه برفع الكاف وتشديد الراء قال الفراء أي فقد بغض إليكم والمعنى واحد قال الزجاج والمعنى كما تكرهون أكل لحمه ميتاً فكذاك تجنبوا ذكره بالسوء غائباً .

قوله تعالى واتقوا اﷲ أي في الغيبة إن اﷲ تواب على من تاب رحيم به .

يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند اﷲ أتقاكم إن اﷲ عليم خبير